

استشراف أثر المضاربة التمويلية في تعزيز ريادة الأعمال بالجزائر

- دراسة حالة ولاية عنابة -

Anticipating the effect of financing Mudaraba in Promoting Entrepreneurship in Algeria

- The case study of Annaba Province -

لسود عصام*، مخبر البحوث والدراسات الاقتصادية، جامعة محمد شريف مساعدي سوق أهراس (الجزائر)،

a.lassoued@univ-soukahras.dz

جابر مهدي، مخبر البحوث والدراسات الاقتصادية، جامعة محمد شريف مساعدي سوق أهراس (الجزائر)،

mehdi.djaber@univ-soukahras.dz

تاريخ النشر: 2023/12/28

تاريخ القبول: 2023/09/22

تاريخ الاستلام: 2023/05/19

ملخص:

هدف هذا البحث الى استشراف دور المضاربة التمويلية في تعزيز ريادة الاعمال بالجزائر، حالة ولاية عنابة كنموذج، من خلال دراسة عينة من رواد الاعمال في مركز الابتكار لولاية عنابة، حيث تركزت الإشكالية الرئيسية للدراسة "هل يمكن أن تؤثر صيغة المضاربة التمويلية في تعزيز ريادة الأعمال؟"، و تم استخدام المنهج الوصفي و منهج دراسة الحالة من اجل تحقيق أهداف البحث و اختبار فروضه، و اعتمدت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات و معالجتها بواسطة برنامج SPSS نسخة 25. توصلت نتائج البحث الى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمضاربة التمويلية في تعزيز ريادة الاعمال، و خلصت الدراسة الى ضرورة الاهتمام بالمضاربة التمويلية و تسريع تفعيل هذا النموذج في دعم ريادة الاعمال التي تعتبر أحد أهم محاور التنمية بكل ابعادها.

كلمات مفتاحية: مضاربة تمويلية، ريادة أعمال، ابتكار.

تصنيفات JEL: O300، M130.

Abstract:

The aim of this research is to anticipate the effect of financing Mudaraba in promoting entrepreneurship in Algeria, the case of Annaba province as a model, by studying a sample of entrepreneurs in the innovation center of Annaba province, The descriptive method and the case study were used in order to achieve the objectives of the research, and the questionnaire was adopted as a main tool for collecting and processing information By the SPSS program version 25.

The results of the research found that there is a statistically significant effect of financing Mudaraba in promoting entrepreneurship. The study concluded that it is necessary to pay attention to financing Mudaraba.

Keywords: Financing Mudaraba, Entrepreneurship, Innovation.

Jel Classification Codes : M130 ،O300.

1. مقدمة:

الأصل في الموارد الندرة و الشح، لدى يعتبر التمويل مؤرق و هاجس، لطالما شكل عقبات في وجه المستثمرين. تزداد الصعوبة في الحصول عليه بالنسبة للاستثمارات والمشاريع التي تتسم بدرجة مخاطرة و مغامرة عاليتين، هاذين الصفتين مرافقتين لمصطلح الريادة منذ ظهوره في مجال الاستكشافات البحرية و انتقاله لمجال الأعمال و الاستثمار.

الشيء الذي استدعى الحاجة إلى ظهور صيغ تمويلية ترافق هذا النوع من الاستثمار، تعتمد معايير جديد مبنية على المخاطرة و التمويل في حالة عدم التأكد و المشاركة في العائد، صيغ تكون خارج الإطار النمطي للتمويل القائم على سعر الفائدة و الضمان. و كاستجابة للوضع الراهن ظهرت صيغ تمويل على أساس المشاركة و المخاطرة، و تعتبر المضاربة من المعاملات المالية المعروفة قبل ظهور الاسلام مارسها العرب قديما كشكل من اشكال تمويل التجارة، اتجهت الكثير من دول العالم باختلاف اديانها، مؤخرا إلى إحيائها أو الانفتاح عليها و تبنيها في نظامها البنكي، و اتجهت كثير من البنوك لفتح شبائيك خاصة بها

لمواجهة الطلبات المتزايدة على التمويل من رواد الاعمال، و سعيا لتعظيم أرباحهم و التزاما منهم بتحمل المسؤولية الاقتصادية والاجتماعية للمنظمة.

إشكالية الدراسة:

يتضح جليا من السياسات العمومية للجزائر المنتهجة في ظل النموذج الاقتصادي الجديد، الذي يراهن على ريادة الأعمال كمنقذ و محرر من التبعية لقطاع المحروقات، و أساس بناء اقتصاد تنافسي حقيقي، و كذا أهميتها في دمج و استغلال طاقة الشباب في عالم الأعمال و الشغل، كل هذا من خلال دعم حقل المقاولاتية و ريادة الاعمال عن طريق استحداث اليات دعم توفر صيغ تمويلية مختلفة، حيث تظهر صيغة المضاربة التمويلية كأحد الآليات التي اتجه البنك المركزي في الجزائر الى تفعيلها لتمويل الاستثمار عن طريق النظام رقم : 02-2020 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، مما سبق تتضح لنا الإشكالية الرئيسية التالية :

• هل يمكن أن تؤثر صيغة المضاربة التمويلية في تعزيز ريادة الأعمال؟

وتتفرع الإشكالية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

-فيما تمثل المضاربة التمويلية وماهي اهم مبادئها؟

-ما هي خصائص المنظمات الريادية؟

-هل يمكن أن تلعب المضاربة التمويلية دورا في تعزيز ريادة الاعمال؟

فرضيات الدراسة: تتمثل فرضيات الدراسة في:

-توجد علاقة ارتباط خطية معنوية بين المضاربة التمويلية و تعزيز ريادة الاعمال بولاية عنابة عند

مستوى دلالة ($\alpha=0,05$).

-يوجد أثر معنوي للمضاربة التمويلية في تعزيز ريادة الأعمال بولاية عنابة عند مستوى

دلالة ($\alpha=0,05$).

أهداف البحث: تهدف هاته الدراسة الى

-التعريف بالمضاربة التمويلية و مبادئها و ريادة الاعمال وخصائص المنظمات الريادية.

-دراسة العلاقة بين المضاربة التمويلية و تعزيز ريادة الاعمال.

-دراسة أثر العلاقة بين المضاربة التمويلية و تعزيز ريدة الاعمال.

منهج الدراسة:

اعتمد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لوصف البيانات و الخصائص المتعلقة بعناصر الإشكالية المتمثلة في هل تؤثر صيغة المضاربة التمويلية في تعزيز ريادة الأعمال، و كذلك جمع المعلومات و البيانات و دراستها و تحليلها و قياسها واستنباط النتائج منها. و استخدم ايضا منهج دراسة الحالة للتعلم في الدراسة لدى المجتمع المستهدف بهدف الوصول الى استنتاجات و مبادئ تصلح لوضع تعميم بأكبر قدر ممكن على مجتمع الدراسة.

الدراسات السابقة:

دراسة بلعبدي عبدالله سنة 2020، بعنوان التمويل بين مؤسسات رأس المال المخاطر و شركة المضاربة، و التي تناولت دراسة مقارنة بين المضاربة في الفكر الاسلامي و تقنية راس المال المخاطر في الفكر الغربي وفق المنهج المقارن، و كان ابرز نتائجها وجود رابطة ثنائية قوية بين التمويل في ظل راس المال المخاطر و التمويل في ظل نظام المضاربة وكلاهما يشتركان في تحمل المخاطر، أملا في التعويض بفائض ذو قيمة كبيرة، كما يعتبران بديل لتمويل البنوك القائم على السداد و سعر الفائدة في مساندة المشاريع الناشئة التي تفتقد الى الخبرة والاموال اللازمة لنشأتها و النهوض بها، و أن راس المال المخاطر يمكن تكييف على انه الاقرب الى المضاربة نتيجة لوجود نقاط تشابه بينهما.

دراسة محفوظي ابراهيم خليل، عيجوي خالد، محفوظي فؤاد سنة 2023، بعنوان معرفة اليات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق البنوك الاسلامية - صيغة المضاربة كنموذج- و اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي و المنهج التحليلي في معالجة اشكالية الموضوع، وكان ابرز نتائجها أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي مقاولات ذاتية التسيير، وان البنوك الاسلامية توفر تمويلات مختلفة (المراجحة، المضاربة، المشاركة، الاجازة...)، كما أن المضاربة توفر مجالا واسعا أمام اصحاب الابداع و التميز في تسخير مواهبهم للإنتاج و الابتكار.

دراسة مزيان أمينة، بوكساني رشيد سنة 2018، بعنوان **معرفة واقع ريادة الأعمال في الجزائر**
:نحو ضرورة تطوير وترقية سياسات الدعم و المرافقة و اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي و المنهج التحليلي في معالجة الاشكالية و كان ابرز نتائجها، أن هناك ضرورة لتنويع و توسيع مصادر التمويل و تسهيل الحصول عليها، و الاهتمام و التركيز على ضرورة العليم و التكوين في مجالات ريادة الأعمال لتحسين مهارات المقاولين و رفع كفاءتهم في التسيير الإداري و المالي.

2. المضاربة التمويلية:

1.2 المضاربة:

يستخدم عليها لغويا القراض، عرفها (الخويطر، 2002، صفحة 28) بأنها: " عقد يتضمن دفع مال خاص، و ما في معناه، معلوم قدره و نوعه و صفته، من حائز التصرف، لعاقل مميز رشيد، يتجر فيه بجزء مشاع معلوم من ربحه له" و تعرف أيضا على أنها "عقد شركة في الربح بمال من جانب، و عمل من جانب (مصطفى و حمودة، 2013، صفحة 141)". و جاء في تعريف ابن جلاب "بأنها أن يدفع الرجل المال لغيره ليشترى و يبيع به، و يبتغي من فضل الله تعالى، و يكون الربح بينهما على جزء يتفقان عليه (قدافي ، 2020، صفحة 226)".

2. 1. 2 أهم أنواع المضاربة:

تقسم المضاربة الى عدة أنواع باختلاف معيار التصنيف المعتمد و لكن نذكر اهمها حسب عدد أطراف عقد المضاربة:

- **المضاربة الثنائية (الفردية):** يقدم شخص واحد راس المال و يسمى رب المال و يقوم شخص اخر بالعمل و يسمى المضارب (عمروش ، التطبيق العلمي الحديث للمضاربة في المصارف الاسلامية (اطروحة دكتوراه)، 2019، صفحة 06).

- **المضاربة الجماعية:** تكون فيها الاطراف متعددة، و ذلك بان تتعدد فيها الاطراف المالكة لراس المال و ينفرد فيها المضارب، أو تكون فيها الصورة عكسية، و ذلك بان ينفرد فيها صاحب راس المال و يتعدد المضاربون، أو يتعدد كل من المالكين و المضاربين. (شريك ، 2022، صفحة 161)

المضاربة المركبة (المشتركة): و هي التي يقوم فيها المضارب بدفع مال المضاربة الى انسان ليعمل به أي ان المضارب يقوم بالمضاربة (عمروش، اثار تطبيق صيغة عقد المضاربة، 2022، صفحة 610). و تعتبر المناسبة للعمل البنكي الإسلامي كأحد اليات التمويل الإسلامي، الذي يشهد نمو كبير و القائم على تبني تقاسم المخاطر و منع جميع أشكال الفائدة (عبد الله ، 2019، صفحة 436). و قد " طورت المصرفية الإسلامية الفكرة الأساسية لهذا العقد في مجال المضاربة التمويلية بحيث يدفع المصرف الإسلامي رأس مال محدد متفق عليه على أن يقوم العميل بتوظيف هذا المال في نشاط تجاري متفق عليه يقبله المصرف و يكون الربح المتحقق من هذا النشاط موزعا بين المصرف الإسلامي و عميله بحسب النسب المشاعة المتفق عليها (جمال، 2009، صفحة 359).

2. 1. 3 المضاربة التمويلية: استخلاصا من الادبيات التي تم عرضها، هي عملية المضاربة التي يقدم فيها البنك أو المؤسسات المالية الرسمية و المعتمدة، جزء أو كل من رأس المال سواء كان من رأس ماله الخاص أو بتوظيف ودائع الافراد و يقوم شخص اخر بالعمل و الاستثمار به، و يجب أن يتم العقد وفق المبادئ و الشروط التي تحكم عملية المضاربة الاسلامية.

2. 1. 4 المضاربة التمويلية في النظام البنكي الجزائري:

ترتكز العمليات البنكية في الجزائر على الامر رقم: 03-11 المتعلق بالنقد والصرف المعدل و المتمم الذي يتبنى عمليات بنكية لا تنتج فوائد، في اطار تفعيل الية الصيرفة الإسلامية كنموذج تمويلي محددة بالنظام رقم 02-2020 المعوض لنظام 02-2018 الملغي (حنان، 2021، صفحة 139). و الذي ينص في المادة 04 العمليات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ب: المراجعة، المشاركة، المضاربة، الإجازة، السلم، الاستصناع، حسابات الودائع، حسابات الاستثمار، و عرف في مادته 07 المضاربة التمويلية بأنها " عقد يقدم بموجبه بنك أو مؤسسة مالية، المسمى مقرض للأموال، رأس مال اللازم للمقاول، الذي يقدم عمل في مشروع من أجل تحقيق أرباح ". (نظام 02، 2020، صفحة 02). و التعريف المعتمد من طرف البنك المركزي الجزائري أقر على أربعة خصائص أساسية تتمثل فيما يلي:

- مقرض للأموال أي البنك أو المؤسسة المالية التي تضع تحت تصرف المقاول رأس المال اللازم.

- المقاول الشخص الريادي الذي يتمتع بحرية التصرف و يتبنى المخاطرة و الاستباقية في إدارة الأعمال.
 - المال المقرض على أساس عمليات بنكية لا تنتج فوائد و يكون فيها اقتسام المخاطر.
 - تنصب العملية حول مشروع يهدف إلى تحقيق الأرباح وعلى أساس المشاركة فيه أيضا.
- يعتمد البنك في عمليات المضاربة على الودائع في حسابات الاستثمار و التي يعرفها النظام 20-02 في المادة 12 على "انها توظيفات لأجل، تترك تحت تصرف البنك من طرف المودع لغرض استثمارها في تمويل إسلامية و تحقيق أرباح" (نظام 02، 2020، صفحة 02) ،و يحق لصاحبها (المودع) أن يحصل على الأرباح كما يتحمل الخسائر المحتملة.

2. 1. 5 المبادئ الأساسية في عملية المضاربة التمويلية:

استنتاجا من الأدبيات التي تم عرضها فإن المضاربة التمويلية تتمحور حول ثلاث مبادئ أساسية:

❖ **المشاركة بالمال مقابل العمل:** إتفاق أو عقد يتم من خلاله تسليم مال خاص و محدد القيمة و غير قابل لزيادة أو النقصان، يمثل جزء أو كل من رأس مال الإستثمار من البنك رب المال الى شخص أو أشخاص يكونوا حائزي التصرف و يتمتعون بالأهلية يصطلح عليهم المضاربون، و التمكين لهم و إطلاق يدهم للتصرف في المال وفق شروط محددة و متفق عليها مسبقا، و مبدأ المشاركة أي ما يقابل المال في عملية المضاربة التمويلية هو العمل و الجهد الذي سيقوم به المقاول في عملية استثماره للمال، من ابتكار أفكار و المبادرة في تجسيدها (محمود، حيدر ، و ايهاب ، 2012).

❖ **المشاركة في الأرباح:** المال في عملية المضاربة كما سبق توضيحه محدد القيمة و غير قابل لزيادة أو النقصان، و لكن هناك ناتج يجب أن يتحصل عليه صاحب المال متمثل في حصة من الأرباح تكون بنسب مشاعة و معلومة متفق عليها مسبقا من تحصيل ما انتج من أرباح، أي الزيادة على اصل المال (منية ، 2022، الصفحات 503-504).

❖ **تحمل الخسارة المحتملة:** تركز جل الادبيات التي تم مراجعتها في موضوع المضاربة، على مبدأ الغرم بالغنم، أي أن من يحصل على الغنم والمنافع من شيء يتحمل الغرم والخسارة الناتجة عنه، والقاعدة في

عملية المضاربة التمويلية أن المال مقابل العمل وتستلزم الخسائر المحتملة في هذه الحالة أن البنك صاحب المال يخسر المال و صاحب العمل يخسر عمله و جهده (عبد الغني و سامية ، 2021، صفحة 186).

2.2 ريادة الأعمال: يشير مصطلح ريادة الأعمال تاريخيًا إلى جهود الفرد من تحمل المخاطرة في ترجمة الرؤية إلى مشروع تجاري ناجح، بينما تركز بعض التعريفات على إنشاء منظمات جديدة. وأشار جوزيف شومبيتر لمفهوم ريادة الأعمال " أنها عملية اصلاح، أو تثوير نمط الانتاج عن طريق اختراع، أو بصورة عامة، امكانية تكنولوجية غير مجربة بغية انتاج سلعة جديدة، أو انتاج سلعة قديمة بطريقة جديدة، عبر فتح مصدر جديد لتموين المواد أو اسواق جديدة لتصريف المنتجات، و بإعادة تنظيم الصناعة" (Schumpeter، 2013، صفحة 286)

فيما عرفت من طرف ROBERT HIRICH "بأنها عملية تكوين شيء ما مختلف ذو قيمة عن طريق تكريس الوقت و الجهد الضروري بإفتراض مخاطر مالية و سيكولوجية و اجتماعية مصاحبة و جني العوائد المالية الناتجة إضافة الى الرضا الشخصي" (محمد جبريل ، 2020، صفحة 17)

و عرفها الاقتصادي الفرنسي RICHARD CANTILLON " ريادة الأعمال التوظيف الذاتي بغض النظر عن الطبيعة أو الاتجاه، و ذلك مع تحمل المخاطر و تنظيم عوامل إنتاج سلعة، أو خدمة مطلوبة في السوق". (ميساوي ، بختي ، و دروم ، 2020، صفحة 39).

1.2.2 رائد الأعمال: بدأ ظهور المصطلح لأول مرة في كتابات ريتشارد كانتيلون عام 1755 (Hamilton & Harper, 1994, p. 3) الذي استخدم المصطلح لوصف "شخص يمارس الأعمال في حكم مواجهة عدم اليقين" (wu, 2009, p. 04). من منظور تجاري ، و لكن اخذ المنظور يتوسع و يتخذ اوجه عديدة بتكيف رجل الاعمال مع الثورة الصناعية ليشمل مفهوم الجمع بين عوامل الانتاج و التميز بصفات شخصية خاصة، و تم تنقيح المفهوم بشكل أكبر من خلال المبادئ والمصطلحات من منظور تجاري وإداري وشخصي، يعكس مفهوم رائد الأعمال من منظور شخصي في ثلاث سمات سلوكية: (1) أخذ المبادرة، (2) التنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاجتماعية والاقتصادية لتحويل الموارد و مواقف للحساب العملي، و (3) قبول المخاطرة أو الفشل (Hisrich & Ramadani, 2017, p. 03).

و الشخص الريادي يتمتع بصفات خاصة عن غيره تتمحور أساسا حول، تبني المخاطرة و الرؤية الايجابية

للأشياء و الابتكارية و الإبداع و خلق القيمة، البحث عن الفرص، المبادرة والدافعية، القدرة على التنظيم و الادارة و إتقان مهارات التواصل.

2.2.2 خصائص ريادة الأعمال:

❖ **الإبداع و الابتكار:** ينظر الى الابتكار و الابداع على انهما من اهم وظائف الاستكشاف و الاستغلال، و يعتبران منتج أفكار و حلول جديدة، قابلة لتطبيق و التسويق (Lerch, Thi thanh thai, Puhakka, & Burger-helmchen, pp. 6-7-8).

❖ **الأخذ بالمخاطرة:** ينظر الى الخطر على انه شرط أساسي في ريادة الاعمال و تحمل المخاطر امر ضروري لتكون رائد اعمال، و هي الرغبة في المجازفة بالموارد و العمل و الاجتهاد في ظروف متضاربة و تحمل المسؤولية عن الأفكار و القرارات و التضحية بالموارد مع احتمال النجاح أو الفشل في تحقيق العائدات و النتائج (Tadeusz & Anna, 2009, p. 471).

❖ **المبادرة أو الاستباقية:** تشير الى موقف من توقع المستقبل و العمل على أساسه، و بالتالي خلق المحرك الأول للفرصة و الاستفادة منها و العمل تحسبا للطلب المستقبلي و احداث تغير في تشكيل البيئة (Dhliwayo, 2014, pp. 121-122).

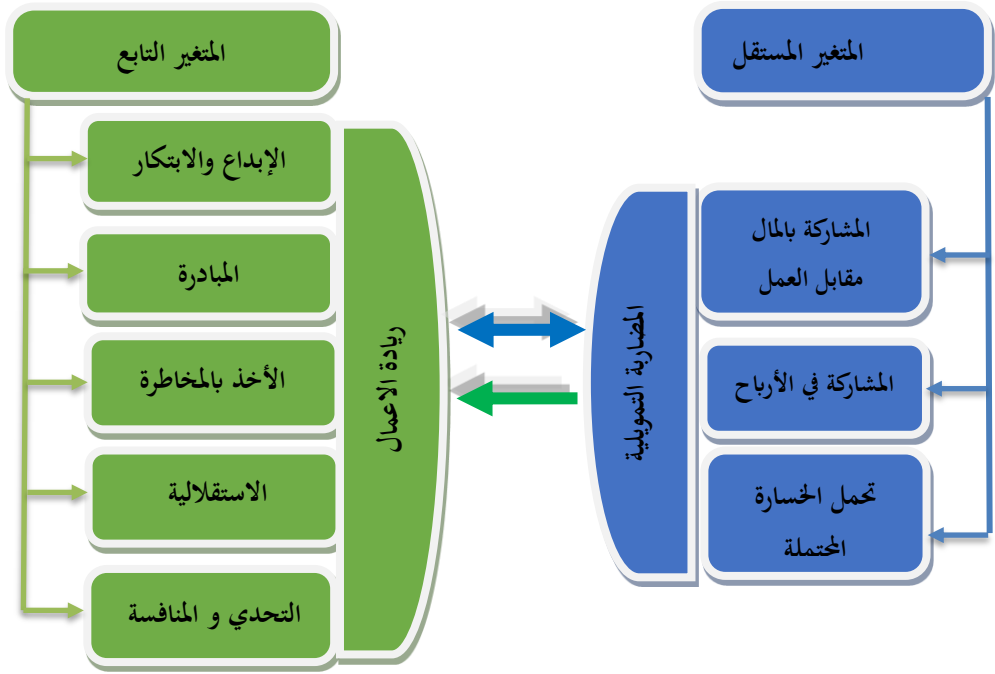
❖ **التفرد و الاستقلالية:** و تعبر عن الحكم الذاتي و التوجه الذاتي فيما يتعلق بفكرة ريادة الاعمال (Chinyamurindi & Shava, 2019, pp. 3-4).

❖ **القدرة على السلوك التنافسي المتحدي:** و يكمن في استغلال كل القدرات و تجاوز كل الحواجز البيئية للحصول على اكبر حصة سوقية من خلال صنع الميزة التنافسية، و يعتبر معيار الابداع و المحرك الرئيسي للابتكار (Kanchana, Divya, & Beegom, 2013, p. 75).

3. الدراسة الميدانية:

1.3 نموذج الدراسة: بالرجوع الى ادبيات الدراسة و ما تم عرضه في هذا البحث، تم صياغة نموذج الدراسة على ضوء الإشكالية الرئيسية وتفرعاتها، و نسعى من خلال هذا النموذج، إظهار المتغير المستقل و المتغير التابع بالإضافة الى المتغيرات الجزئية لكل منها، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (01): نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على أدبيات الدراسة

2.3. أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على الاستبيان المغلق مراعين في ذلك الاعتبارات الواجبة، و تم توزيعه مباشرة على أفراد عينة الدراسة و ألم الاستبيان بمتغيرات الدراسة، المضاربة التمويلية، وتعزيز ريادة الأعمال مستعملين مفردات سهلة و واضحة حتى نكون في تواصل جيد مع عينة الدراسة و الحصول على إجابات ذات موثوقية و تمحور الاستبيان حول ثلاثة نقاط:

- معلومات شخصية حول رواد الأعمال المنتسبين لحاضنة الاعمال.
- أسئلة واضحة وبسيطة وثيقة الصلة بقياس اتجاهات الرأي حول المتغير المستقل، المتمثل في التمويل بالمضاربة.
- أسئلة واضحة وبسيطة تقيس المتغير التابع، المتمثل في تعزيز ريادة الأعمال في الفئة المبحوثة.

3.3. المجتمع وعينة الدراسة: تبعا للإشكالية وأهداف الدراسة، كان المجتمع المستهدف مجموعة من رواد الأعمال الناشطين على مستوى مركز الابتكار لولاية عنابة والذين قدر عددهم بـ 45 رائد أعمال، وبسبب صعوبة حصر مجتمع الدراسة، لانشغال البعض منهم و تواجدهم خارج الولاية في الحدود الزمنية و المكانية لدراسة، قمنا باختيار عينة عشوائية بسيطة تضمنت **32 رائد أعمال**، حاصلين على علامة مشروع مبتكر و مؤسسة ناشئة، و قمنا باعتماد أسلوب التوزيع المباشر للاستبيانات على العينة ، حيث وزعت 32 استبيان على افراد العينة واسترجعت كاملة و توافقت كلها مع القابلية لتحليل الاحصائي.

4.3. معالجة الخصائص العامة لعينة الدراسة:

جدول رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب الخصائص العامة

النسبة المئوية	التكرار	المتغير	
71.90%	23	الجنس	ذكر
28.10%	09		انثى
100	32	المجموع	
46.90%	15	السن	أقل من 30 سنة
28.10%	09		من 30 الى 40 سنة
25.00%	08		أكثر من 40 سنة
100%	32	المجموع	
6.25%	02	المؤهل العلمي	دبلوم مهني
34.38%	11		ليسانس
43.75%	14		ماستر أو مهندس
15.62%	05		ما بعد التخرج
100%	32	المجموع	
31.30	10	الاقدمية المهنية	0 سنة
9.40	03		من 1 سنة الى 5 سنوات
18.80	06		من 6 سنة الى 10 سنوات
18.80	06		من 11 سنة الى 15 سنة
6.30	02		من 16 سنة الى 20 سنة
15.60	05		أكثر من 20 سنة
100	32	المجموع	

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS نسخة 25

يوضح الجدول أعلاه، أن الفئة العمرية أقل من 30 سنة تحصلت على أكبر نسبة، بتباعد واضح عن باقي الفئات ما يفسر أن الحس والتوجه الريادي بما يعتريه من المخاطرة والتحدي والاستباقية لدى الشباب حديثي السن مرتفع رغبة منه في اثبات نفسه وتحقيق الاستقلالية وترتفع النسبة إلى 74% بإضافة الفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة، ما يعني أن أغلب اصحاب المشاريع الموسومة بالتوجه الريادي هم ممثلين في فئة شابة، كما يظهر ان مجموع الحاصلين على شهادات جامعية قدر بنسبة 93,80% وهي نسبة عالية وتفسر على أن المشاريع الريادية مشاريع ابتكارية تستلزم مؤهل علمي وتكوين عال متخصص كما أن المؤهل الجامعي يرفع من روح التحدي والمبادرة، ويلاحظ ان الفئة التي لا تحوز على خبرة مهنية هي التي تحوز على نسبة مرتفعة مقرة بـ 31,30% وهذا يبرر سعي الاشخاص بدون عمل الى ريادة الاعمال وانشاء عملهم الخاص كخيار مهني، كما أن مستوى الأخذ بالمخاطرة مرتفعة في هاته الفئة نتيجة تحررهم من القيود الوظيفية وهاجس خسارتها، اما الفئة ما بين 1 و 5 سنوات خبرة فهي تمثل بنسبة 9,40% وهي من الفئات المنخفضة وهي تبرر بسعي العمال في هاته المرحلة الى التكيف والاندماج الوظيفي قصد الحصول على امتيازات مادية ومعنوية (رفاف و مزيان ، 2019، صفحة 100)، وبالنسبة للفئة بين 6 و 10 سنوات والفئة 11 و 15 سنة فقد توافقتا بـ 18,80% وهذا نتيجة الميل المرتفع لمنحى الاقدمية المهنية وضعف الانتماء للعمل لديهم (رفاف و مزيان ، 2019، صفحة 101) وادراكا منهم بإمكانية تجسيد ابتكارات جديدة في شكل مؤسسات ناجحة، وتنخفض النسبة في الفئة بين 16 و 20 سنة نتيجة اتجاه الافراد حاملي الشهادات العليا الى تثمين مساهمهم المهني في السعي الى الترقيات، وتعتبر نسبة 15,60% عن الفئة أكثر من 20 سنة وهي نسبة مقبولة وتفسر برغبة الموظفين في الاتجاه الى ريادة الاعمال في نهاية مساهمهم الوظيفي كعمل ثانوي لاستغلال المؤهل العلمي والخبرة المهنية.

6.3. اختبار ثبات وصدق الاستبانة باستعمال معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (02): اختبار ثبات و صدق الاستبانة

العدد	ألفا كرونباخ	صدق المحك
32	0.832	0.912

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS نسخة 25

من الجدول رقم (02) يلاحظ أن معامل الثبات ألفا كرونباخ قدر بـ 0,832 وهي نتيجة مقبولة مقارنة بالحد الأدنى المقبول الذي يوافق 70% (كريش، 2018، صفحة 19)، الذي يمكن من الاعتماد على الاداة و قبولها لمواصلة الدراسة كما أن معامل صدق المحك قدر بـ 0,912 و هي مرتفعة و تبرر أن الاداة تقيس ما وضعت لقياسه.

6.3. التحليل الاحصائي للإجابات العينة حول متغيرات الدراسة:

جدول (03): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول لدراسة

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
المحور الأول التمويل بالمضاربة				
01	المشاركة بالمال مقابل العمل	4.425	0.347	موافق بشدة
02	المشاركة في الارباح	4.458	0.325	موافق بشدة
03	تحمل الخسارة المحتملة	4.447	0,355	موافق بشدة
المجموع		4.440	0.292	موافق بشدة

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS نسخة 25

بقراءة الجدول اعلاه، نلاحظ أن المتوسط الحسابي المرجح لمتغير التمويل بالمضاربة الذي يعتبر المتغير المستقل في دراستنا قد ربـ 4,440 ما يدل على اتفاق بين اراء أفراد عينة الدراسة و اتساقهم في نهج واحد معبر عنه بالموافق بشدة على الية التمويل بالمضاربة، و قدر الانحراف المعياري بـ 0,292 بدلالة عدم تباين إجابات العينة عن المتوسط الحسابي لمركزات التمويل بالمضاربة المحصورة بين (4,425 – 458,4) بانحراف معياري محصور بين قيمتي (0,325 – 0,355) ما يؤكد اتفاق المستجوبين حول محاور المتغير المستقل و تبنيهم بقوة لها.

جدول (04): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني للدراسة

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
المحور الثاني تعزيز ريادة الأعمال				
01	الابداع و الابتكار	4.625	0.491	موافق بشدة
02	المبادرة	4.560	0.381	موافق بشدة
03	الاخذة بالمخاطرة	4.187	0.592	موافق
04	الاستقلالية	4.515	0.369	موافق بشدة
05	التحدي و المنافسة	4.640	0.385	موافق بشدة
	المجموع	4.515	0.310	موافق بشدة

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS نسخة 25

بالنسبة للمحور الثاني المتضمن ريادة الأعمال الذي يعتبر المتغير التابع نلاحظ من الجدول اعلاه، أن المتوسط الحسابي المرجح في دراستنا قد رب4,515، ما يدل على اتفاق بين اراء أفراد عينة الدراسة و اتساقهم في نهج واحد معبر عنه بالموافق بشدة و موافق على تبني ريادة الأعمال، و قدر الانحراف المعياري بـ 0,310 بدلالة عدم تباين إجابات العينة عن المتوسط الحسابي لمرتكزات ريادة الأعمال المحصورة بين (4,640 – 4,187) بانحراف معياري محصور بين قيمتي (0,369 – 0,592) ما يؤكد اتفاق المستجوبين حول فقرات المتغير المستقل و تبنيهم بقوة لها.

7.3. اختبار فرضيات الدراسة:

1.7.3. الفرضية الرئيسية الاولى: قياس علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة

- فرضية العدم(H_0): لا توجد علاقة ارتباط خطية بين المضاربة التمويلية و تعزيز ريادة الأعمال عند مستوى دلالة($\alpha=0.05$).
- الفرضية البديلة(H_1): توجد علاقة ارتباط خطية بين المضاربة التمويلية و تعزيز ريادة الأعمال عند مستوى دلالة($\alpha=0.05$).

جدول رقم (05): معاملات الارتباط بيرسون

Sig	N	رياد الاعمال Y	التمويل بالمضاربة X
0.004	32	0.489	المشاركة بالمال مقابل العمل (X_1)
0.048		0.353	المشاركة في الارباح (X_2)
0.030		0.385	تحمل الخسارة المحتملة (X_3)
0.004		0.499	معامل الارتباط الكلي بيرسون

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS نسخة 25

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معاملات الارتباط بيرسون للمحاور متغير التمويل بالمضاربة قدرت كالتالي:

- المشاركة بالمال مقابل العمل: قدرت قيمة الارتباط الجزئي بـ 0,489 وبمستوى معنوية 0,004 ما يضعنا أمام الإقرار بالفرضية البديلة H_1 أي وجود علاقة خطية موجبة متوسطة، بين المشاركة بالمال مقابل العمل و تعزيز ريادة الاعمال عند مستوى معنوية أقل من 0,05.

- المشاركة في الأرباح: قدرت قيمة الارتباط الجزئي بـ 0,353 وبمستوى معنوية 0,048 ما يضعنا أمام الإقرار بالفرضية البديلة H_1 أي وجود علاقة خطية موجبة متوسطة، بين المشاركة في الأرباح و تعزيز ريادة الاعمال عند مستوى معنوية أقل من 0,05.

- تحمل الخسارة المحتملة: قدرت قيمة الارتباط الجزئي بـ 0,385 وبمستوى معنوية 0,030 ما يضعنا أمام الإقرار بالفرضية البديلة H_1 أي وجود علاقة خطية موجبة متوسطة، بين تحمل الخسارة و تعزيز ريادة الاعمال عند مستوى معنوية أقل من 0,05.

و بالنسبة لقيمة الارتباط الكلي بيرسون بين التمويل بالمضاربة و تعزيز ريادة الاعمال، قدرت بـ 0,499 و هي موجبة و بمستوى معنوية 0,01 و بالتالي يمكن الاستنتاج أن العلاقة بينها علاقة طردية(موجبة) و متوسطة.

وهذا ما يمكننا رفض الفرضية الصفريّة H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 أي وجود علاقة خطية موجبة ومتوسطة بين التمويل بالمضاربة وتعزيز ريادة الاعمال عند مستوى معنوية أقل من 0,05. وهو ما توافق مع نتائج اختبارات الفرضيات الجزئية للارتباط بين محاور المضاربة التمويلية وتعزيز ريادة الاعمال.

2.7.3. الفرضية الرئيسية الثانية: تحليل واختبار أثر التمويل بالمضاربة في تعزيز ريادة الأعمال:

- فرضية العدم (H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمضاربة التمويلية في تعزيز ريادة الأعمال عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$).

- الفرضية البديلة (H_1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمضاربة التمويلية في تعزيز ريادة الأعمال عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$).

جدول رقم (06): تقديم معلمات نموذج الانحدار البسيط

Sig	R^2	F		المضاربة التمويلية	Constant	المتغير المستقل
		المجدولة	المحسوبة	β	B	المتغير التابع
0.004	0.249	4.17	9.959	0.531	2.159	تعزيز ريادة الأعمال

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS نسخة 25

من خلال الجدول رقم (06)، نلاحظ ان القيمة الاحتمالية (0,004)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha=0.05$) مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمضاربة التمويلية على تعزيز ريادة الأعمال و أن معامل التفسير R^2 يوضح أن المضاربة التمويلية تفسر بنسبة 24,90 % من التغيرات التي تطرأ على تعزيز ريادة الأعمال و الباقي يفسر لصالح متغيرات أخرى متعددة و متنوعة و مجتمعة لم يشملها نموذج الدراسة تتمثل في أموال الحب، صيغ التمويل المصرفي، صيغ التمويل الحكومي، التمويل الأصغر، رأس المال المخاطر، منصات التمويل الجماعي (بركان و حرنان، 2022، الصفحات 922-923)، و التمويل عن طريق البورصة، إضافة الى صيغ التمويل الإسلامي الأخرى، و يمكن كتابة معادلة الانحدار بالنحو التالي:

$$Y = 0,531x + 2,159$$

و بالتالي رفض الفرضية الصفرية H_0 و قبول الفرضية البديلة H_1 أي وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمضاربة التمويلية في تعزيز ريادة الأعمال عند مستوى معنوية أقل من 0,05. ما يسهم في زيادة

الأموال المتاحة للاستثمار عن طريق المشاركة بالمال مقابل العمل، و ضخ الأموال المعطلة في طاقات إنتاجية جديدة أو المحافظة على الطاقات الإنتاجية القائمة، و استثمار العائد على المشاركة في الربح أو تحمل الخسارة المحتملة في التأثير على دورة النشاط الاقتصادي (حاتم ، 2011، الصفحات 100-106) و منه تحسين وتيرة النمو الاقتصادي.

الخلاصة: تم من خلال هذا البحث تم تقديم دراسة استشرافية عن أثر المضاربة التمويلية في تعزيز ريادة الأعمال بالجزائر، حالة ولاية عنابة كنموذج، عن طريق أخذ عينة عشوائية بسيطة من رواد الأعمال المنتسبين لمركز الابتكار عنابة، و البحث عن العلاقة بين المتغيرين واتجاهها و دراسة تأثير التمويل بالمضاربة على تعزيز ريادة، من خلال استعمال أسلوب الانحدار البسيط لمعرفة تأثير المضاربة التمويلية على تعزيز ريادة الأعمال وهذا قصد تفسير التغيرات و النبؤ بها وخلصت الدراسة الى أبرز النتائج التالية:

➤ بينت نتائج تحليل العلاقة، وجود علاقة خطية موجبة متوسطة بين المضاربة التمويلية وتعزيز ريادة الأعمال.

➤ بينت نتائج تحليل العلاقة، وجود علاقة خطية متوسطة موجبة بين أبعاد المضاربة التمويلية (المشاركة بالمال مقابل العمل و المشاركة في الأرباح و تحمل الخسارة المحتملة) و تعزيز ريادة الأعمال.

➤ أوضحت نتائج تحليل الانحدار البسيط وجود تأثير معنوي للمضاربة التمويلية على تعزيز ريادة الأعمال.

توصيات الدراسة: بناء على النتائج التي تم الوصول إليها، يمكن الاعتماد على المضاربة التمويلية وتعزيزها من خلال التوصيات التالية:

➤ ضرورة الإسراع في تفعيل اليات المضاربة التمويلية قصد دمج مدخرات مالية في النشاط الاقتصادي و تعزيز ريادة الأعمال.

➤ ضرورة مراعاة ضوابط وارتباطات أبعاد نموذج المضاربة التمويلية المقبولة لدى رواد الأعمال وتطبيق أحكام تعليمات البنك المركزي الجزائري رقم 03-2020 المؤرخة في 02 افريل 2020 المعرفة

للمنتجات الصيرفة الإسلامية و المحددة للإجراءات و الخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية .

➤ ضرورة التسويق لهاته الصيغة التمويلية و التعريف بها من طرف البنوك.

قائمة المراجع :

- عزات الغنائيم قدا في . (سبتمبر, 2020). أحكام المضاربة بالدين و الاستدانة عليها دراسة "مقارنة فقهية". 22(02)، الصفحات 221-258.
- احمد عديلة حاتم . (جوان, 2011). AQU journal islamic economics. صيغة نموذج المشاركة في الربح والخسارة (PLS) وأثره على النشاط الاقتصادي في الاقتصاد الاسلامي ، 01(01)، الصفحات 89-110.
- أحمد كريش. (01 مارس, 2018). معامل (ألفا) الرتي: تقدير معامل تباث درجات الاختبار باستخدام البيانات الرتببة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6(1)، 10-23.
- الخويطر، ع. ا. (2002). المضاربة في الشريعة الاسلامية دراسة مقارنة بين المذاهب الاربعة رسالة ماجستير .الرياض: دار كنوز اشبيليا.
- بلعيد عبد الله . (2019). التمويل بين مؤسسات رأسمال المخاطر و شركة المضاربة. مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، 08(01)، 423-446.
- بهية عمروش . (2019). التطبيق العلمي الحديث للمضاربة في المصارف الاسلامية (اطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 3.
- بهية عمروش. (30 سبتمبر, 2022). اثار تطبيق صيغة عقد المضاربة. مجلة اقتصاد المال و الاعمال، 07(02)، الصفحات 607-622.
- جمال، ع. ا. (2009). المعجم الاقتصادي .عمان الاردن: أسامة للنشر و التوزيع.
- رفيق شرياق . (2022). صكوك المضاربة بديل إسلامي لتمويل الحكومات والمشروعات التنموية . الأفاق لدراسات الاقتصادية، 07(02)، 157-173.
- عبد الغاني ميساوي ، علي بختي ، و أحمد دروم . (2020). مساهمة التمويل الايجاري في بعث المشاريع الريادية بالبنوك التجارية دراسة ميدانية على عينة من رواد الاعمال الممولين من طرف وكالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية بالخلفة. 6(10)، الصفحات 33-47.

عبد القادر رفاف ، و محمد مزيان . (28 03, 2019). قيمالعمل في ظل متغيري الخبرة و الرتبة المهنية جراسة ميدانية بالمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية بولاية بشار. مجلة التنمية البشرية، 11، الصفحات 91-102.

على الجبالي محمود، محمد على بني عطا حيدر ، و نظمي ايهاب . (15 06, 2012). مشكلات الافصاح عن المعلومات المحاسبية في القوائم المالية في شركات المضاربة. مجلة الدراسات الاسلامية، 01(01)، الصفحات 528-547.

عماد بركان ، و نجوى حرنان. (01 09, 2022). مؤشرات تمويل ريادة العمال في الدول الوردية بأسلوب المركبات الساسية (PCA) باستخدام R. مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، 05(02)، الصفحات 916-933.

مخلق عبد الغني، و بلبلع سامية . (2021). مزايا التمويل بصيغتي المشاركة والمضاربة في المصارف الإسلامية ودورها التنموي. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، 04(01)، 177-193. مصطفى، ح & . حمودة، م . (2013). أضواء على المعاملات المالية في الاسلام . (1. éd.) الاردن : الوراق.

منية ، ج . (2022). المقاربة بين التمويل برأسمال الاستثماري و التمويل الاسلامي القئم على مبدأ المساهمة(المشاركة و المضاربة) . المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية-493، 01(59) ، 517.

مهداوي حنان. (2021). الصيرفة الاسلامية من منظور قانوني. مجلة الفكر القانوني و السياسي، 5(2)، الصفحات 137-159.

نظام 02. (15 مارس، 2020). النظام رقم 02-2020 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيؤفة الاسلامية و قواعد ممارستها من طرف البنوك. (البنك المركزي ، المحرر) الجزائر: بنك الجزائر. وائل محمد جبريل . (2020). مدى توافر ريادة الأعمال لدى طلبة الإقتصاد بجامعة عمر المختار فرع درنه (ليبيا). مجلة الدراسات الاقتصادية المعقمة، 13-29.

Joseph. A Schumpeter. (2013). capitalism, socialism and democrcy (الإصدار 01). (حيدر حاج اسماعيل ، المترجمون) بيروت، لبنان: المنظمة العربية لترجمة.

Chinyamurindi, w., & Shava, h. (2019, 09 12). The influence of economic motivation, desire for independence and self-efficacy on willingness

- to become an entrepreneur. *The Southern African Journal of Entrepreneurship and Small Business Management OASIS*, pp. 1-12.
- Dhliwayo, S. (2014). Entrepreneurship and Competitive Strategy: An Integrative. *Journal of Entrepreneurship*, 23(1), pp. 115-132. doi:10.1177/0971355713513356
- Hamilton, R., & Harper, D. (1994). The Entrepreneur in Theory and Practice. *Journal of Economic Studies*, 21(6), pp. 3-18.
- Hisrich, R., & Ramadani, V. (2017). *effective entrepreneurial management Strategy, Planning, Risk Management*,. Springer Texts in Business and Economics. doi:DOI 10.1007/978-3-319-50467-4
- Kanchana, R., Divya, J., & Beegom, A. (2013). Challenges faced by new entrepreneurs. *international journal of cuurent researsh and academic review*, 1(3), pp. 71-78.
- Lerch, C., Thi thanh thai, M., Puhakka, V., & Burger-helmchen, T. (s.d.). LA CRÉATIVITÉ ENTREPRENEURIALE : LE SENS PRATIQUE POUR CONCRÉTISER LES IDÉES ORIGINALES (Vol. 2015/3). De Boeck Supérieur | « Innovations ». doi:DOI 10.3917/inno.048.0005
- Tadeusz , T., & Anna, M. (2009). Entrepreneurship and Risk Taking. *APPLIED PSYCHOLOGY: AN INTERNATIONAL REVIEW*, 58(3), pp. 469–487. doi:10.1111/j.1464-0597.2009.00402.x
- wu, j. (2009). WU, Jinpei. Entrepreneurial orientation, entrepreneurial intent and new venture creation: Test of a framework in a Chinese(Thèse de doctorat). 04. Virginia, USA: Virginia Tech.